عبد الكريم الناعم

# العربي خلف المهر المتوحش

- ١ -

كلما قالت الرياح : ادرها . .
ضوّأ الوجد زورقـا لعبوري .

- ٢ -

ابحري في دم المساكين مثلي . .
تقبل الريح ،
يفرد النسر افقه ،
يفتح الحرف بوابة السحر ،
أعط الزمـان الذي رسمته لهفة الشوق ،
اسقى
فاستبيح الثواني
ينهض المهر حاملا رعشة الغضب المشرئب ،
فأرقى .
ذروة النهد ان اخب اليه
ذروة الصوت ان اغني لديه
فافتح الورق المستباح لعلي ارسم الشوق ،
وجهها الكوكبيّ ،
اشرب الكأس ،
اصطفيها ،
اغاوي ،
يمطر الريح حين ترقى الثواني
فارانـي
مستبـاح
كلمـا مد الصباح
راحتيه ،
اعتلي صهوة كأسي ،
وأغيب .

- ٣ -

قلت للريح حان وقت المسير ، فأغضت
فتوكأت على غصن الوجد ،
مال بـي الغصن ،
فاتكأت على زهرة الصبر ،
فاستفاقت المسافات قبلي ،
وتوجّست ان ارافق الريح ليلا ،
فاسترابت المدن المورقات . .
فصحت
« ايها الجسد المستباح توقف ،
فأنا اليوم وقفت
وانا اليوم وصلت
مدن الاحلام ، والتيه ،
وجسر الغرباء
وانا اليوم سيأتيني المساء
حاملا حزني ، واحزان رفاقي الفقراء .

- ٤ -

قلت للرياح حين غابت الشطآن :
هذه بوابة المدار
قلت للجهات :
من هنا يبتديء المسار
قلت للنجـوم :
ضوّئي ديارها ،
فأشرقت في مقلتيّ « الديار »
قلت للموانيء الملقاة في بال استوائيّ الحزين ،
من هنا تبتديء البحار
وحينما اغمضت بانتظار ان يطل وجهها ،
اصابني الدوار .

- ٥ -

لم يكن بيني وبينها غير امتلاء الضرع
حينمـا فارقتها ،
. . . . . .
أجلستها قبالتي على موائد الشراب
رسمتها على جدار عيني خشية ابتعادها ،
ادخلتها من قبة الاوهام عبر سكرتي ،
ساكنتها النبض ،
اختمرت ،
ازهرت حدائق اليباب
وحين جئت استريح . .
لم اجدهـا ،
سافرت في داخلي ،
غابت مع الاعصاب ، فاغتربت ،
قلت : آه
ليتني بقيت واقفا في الباب .

- ٦ -

مذ أشرقت عيناك في حزني
صارت موانيء غربتي سكني
يا وجهها المرسوم في دعة
ضوّء لقلبي ظلمة المدن .